(إذا أرسلت في أمر رسولا ... فأفهمه وأرسله حكيما) .

وقالت الحكماء الرسول دليل على عقل مرسله .

ومن اجود ما قيل في صفة الرسول قول عمرو بن أبي ربيعة .

(فأتتها طبة عالمة ... تخلط الجد مرارا باللعب) .

(ترفع الصوت إذا لا نت لها ... وتراخى عند سورات الغضب) .

وسمع ابن أبي عتيق هذا الشعر فقال نحن منذ قتل عثمان Bه في طلب من هذا صفته لنوليه الخلافة ولسنا نجده .

وقال غيره .

(ترفق في رسولك يا أميري ... فإني من رسولك في غرور) .

(أحمله رسالاتي فينسى ... ويبلغك القليل من الكثير) .

(إذا كان الرسول كذا بليدا ... تكسرت الحوائج في الصدور) .

(فأرسل من إ ذا لحظته عيني ... حكى لك طرفه ما في ضميرى) .

87 - قولهم أرغوا لها حوارها تقر .

يضرب مثلا لإغاثة الملهوف بقضاء حاجته ليسكن والناقة إذا سمعت